جهود الإمام أبي علي الفارسي التفسيرية في كتابه «المسائل البصريات» (جمعاً ودراسة)

د. صفاء عبد اللطيف عبد الحميد الحاجم

ملخص البحث

جهود الأمام أبي علي الفارسي التفسيرية في كتابه « المسائل البصريات» (جمعاً ودراسة) باللغة العربية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد؛ فلقد منَّ الله على الأمة بعلماء بذلوا الغالي والنفيس في خدمة كتاب الله تعالى، ومن هؤلاء الإمام أبي علي الفارسي ومن ضمن كتبه التي قدمها للأمة كتابه «المسائل البصريات» فانبريت لاستخراج ما احتواه الكتاب من آيات تفسيرية ضمن دراسة بيانية «جامعاً ومبيناً»، وكان البحث مفصلاً على أربعة مباحث مع مقدمة وخاتمة:

فكانت المقدمة تحوي حمداً وثناءً على الله تعالى وصلاة وسلاماً على رسوله ﷺ، وكلاماً عن الكتاب، وأسباب اختياره، والأهداف من ورائه، وهل كتب فيه، مع منهجية البحث.

والمبحث الأول: تكلمت فيه عن ترجمة الفارسي في عدة مطالب، فالأول منه: اسمه ونسبه، والثاني: نشأته ورحلاته العلمية، والثالث: شيوخه وتلاميذه ووفاته.

أما المبحث الثاني: فجمعت فيه الآيات التفسيرية في كتابه البصريات وبينتها فكان الترتيب على نسق المصحف من خلال ما ذكر في كل سورة.

والمبحث الثالث: جهود الفارسي من خلال تفسيراته في البصريات، وكان منها في نقله المأثور، واللغة العربية، والبلاغة، وآيات الأحكام، وأسباب النزول.

أما ختامها فنسأل الله أن يكون مسكاً، تكلمت عما توصلت إليه من موسوعية الأمام أبي علي الفارسي، وكذلك مع تخصصه اللغوي في الكتاب إلا أنه تطرق للآيات استشهاداً وتوضيحاً، وما اعتمد عليه في نقله للآيات توضيحاً، مع قائمة مصادر ومراجع اعتمدتها قرابة أربع وأربعين مصدراً، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

Research Summary:

The efforts of Imam Abe Ali Farsi interpretive in his book Optics Issues (collection and study).

In English: Praise be to God and prayers and peace be upon the Messenger of Allah and his family and companions and those who follow him,

Among the books he presented to the nation in his book "The Optics Issues" Vanbret to extract the contents of the book from the explanatory verses within the study of a graphic "collector and demonstrator", and the research Detailed on four questions with introduction and conclusion:

The preamble contains praise and praise to Allah and prayers and peace upon His Messenger, and words about the book, and the reasons for his choice, and the goals behind it, and whether it was written, with the methodology of research.

And the first topic: I spoke about the Persian translation in several demands, the first of which: his name and ratios, and the second: his origins and scientific trips, and the third: his elders and disciples and his death.

As for the second topic: I gathered the explanatory verses in his book optics and its structure was arranged in the format of the Koran through what is mentioned in each sura.

And the third topic: the efforts of the Persian through his interpretations of optics, including in the transmission of the word, and the Arabic language, eloquence, verses of judgments, and the reasons for descent.

As for its conclusion, we ask Allaah to be a Muskah. I have spoken of the findings of the encyclopedias of Abu Ali al-Farsi, as well as of his linguistic specialization in the book. However, he addressed the verses as martyrdom and clarification, and he relied on a list of sources and references adopted by forty - God arrived on our master Muhammad and his family and companions.

المقدمة

الحمد لله معلم البيان ، ومنزّل القرآن ، أعجز بفصاحته البلغاء ، وأبكمت بلاغته عدنان و قحطان ، كتاب لا تفنى عجائبه ، ولا يخلق من كثر الرد ، ولا يشبع منه العلماء ، من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم . والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد؛ فإن علم التفسير أشرف العلوم و أعلاها وهو غايتها ومنتهاها، والمتعمق فيه حاصل على أجلى الغايات وأوفاها، فهو بحث عن كنوز القرآن الكريم، الذي هو دستور الأمة ومنهج حياتها، وبه تتحقق حاجاتها وغاياتها .

ولقد منّ الله تعالى على هذه الأمة بعلماء بذلوا الغالي والنفيس في خدمة كتاب الله تعالى ، ومن هؤلاء الأعلام الإمام أبو علي الفارسي .

فقد قدم أبو علي كتاباً من الكتب المهمة ذا قيمة علمية أخذت مكانها وسط تلك المصنفات، وهي من بين تلك التي حازت قصب السبق في هذا العلم، ذلك أن المصنِّف عاش في القرن الرابع الهجري ؛ عصر النشاط العلمي والفكري .

فذكر فيه أقواله التفسيرية وجهوده في توجيهاته، ما يدعو إلى الوقوف على ما قدمه ضمن دراسة متخصصة، تكشف النقاب بوضوح عن هذا الجهد ومظاهره ، وما بذله في خدمة كتاب الله تعالى بشرح الآيات تفسيراً ، وكشف مسائله وما يتعلق بها تأويلاً وترجيحاً .

وحتى يتم الوصول إلى نتائج تنسجم مع أهداف الدراسة، سأتناول جهود أبي علي الفارسي التفسيرية من خلال كتابه (المسائل البصريات) جمعاً ودراسة .

وإنّ من أبرز أسباب اختياري لهذا الموضوع ما يأتي :

١- أحببت موضوعاً يتصل مباشرة بالقرآن الكريم لشرفه وعلوِّ مكانته ِ والخوض في تأويله فكان اختيار عالم من علماء الأمة غاية للوصول إليه .

٢- منزلة الفارسي بين العلماء العاملين ورسوخ قدمه وعلمه الذي سطره في كتبه ؛ دعت الحاجة إلى إظهار تفسيره المفقود الذي بضياعه قلَّما يأتي به .

ومن أبرز الأهداف لهذه الدراسة : الإسهام في الكشف عن جهود المفسرين الذين بذلوا الغالي والنفيس في خدمة كتاب الله تعالى من تفسير ومسائل وعلوم متعلقة بالقرآن الكريم ومنهم الفارسي .

وبعد البحث والسؤال لبعض أهل العلم والاختصاص في التفسير من الأساتذة الأفاضل ومن خلال المكتبات العامة، وكذا الشبكة العنكبوتية، تبين أنه لم يكتب في جهوده التفسيرية من خلال كتابه "المسائل البصريات" .

أمّا منهجية البحث فإنها تنسجم وتتوافق مع طبيعة البحث وأهدافه، فالفكرة الرئيسية التي يقوم عليها هذا البحث : هوالكشف عن جهود الإمام أبي علي الفارسي التفسيرية في كتابه "المسائل البصريات" .

وفي ضوء ما تقدّم جاءت خطة البحث في مقدمة وخاتمة وثلاثة مباحث لكل منها مطالب، ثم الخاتمة، والمصادر والمراجع:

فتكلمت في المبحث الأول : عن حياة أبي علي الفارسي بإيجاز ، ثم تناولت في المبحث الثاني : تفسيرات أبي علي الفارسي للآيات القرآنية في البصريات حسب ترتيب المصحف، مستقرياً الآيات مرتباً إيّاها، دراساً لمعناها، موضحاً الغامض منها، أنهيت بحثي بدراسة جهوده في التفسيرات القرآنية، ثم ختمت بحمد الله ما توصلت إليه من نتائج بينتها فيها .

المبحث الأول

ترجمة الفارسي

اهتم علماء التراجم والطبقات في ترجمة الفارسي؛ وذلك لكونه فذّاً من أفذاذ علماء اللغة العربية، نادراً في زمانه، اختلف عن سابقه، أثَّرفي لاحقه، احتل مكانة مرموقة في عصره، فكان المبحث على النحوالآتي:

- **المطلب الأول: اسمه ، نسبه ، كنيته ، ولادته**

اسمه: الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي الفسوي النحوي[١] فارسي الأب ولكن أمه عربية، من سدوس [٢]، بن شيبان بن بكربن وائل بن جديلة بن أسد بن ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان [٣].

كنيته: كان يكنى بأبي علي، وهذه الكنية غالبة فيمن اسمه الحسن أو الحسين، وأنّ أبا علي الفارسي لم يتزوج على الأرجح [٤].

ولاته : ولد أبوعلي الفارسي بمدينة فسا القريبة من شيراز سنة (٢٨٨هـ) ، ولذلك يقال له : الفسوي نسبة إلى مدينة فسا التي ولد فيها ، ويقال له: الفارسيُّ، نسبةً إلى بلاد فارس التي هو منها، وكذلك يقال له: النحوي؛ لشهرته في علم النحو[٥].

- **المطلب الثاني: نشأته ورحلاته العلمية.**

نشأ أبو علي في مدينة فسا وتلقى علومه فيها ، فقد حصل على المبادئ الأولى للدارس من حفظ القرآن الكريم، والحديث، والفقه، وبعض أشعر العرب ، فلمّا انتقل أبو علي إلى بغداد التقى بأعلام ملأت

(١) ابن خلكان ، احمد بن محمد، وفيات الأعيان وأبناء الأزمان ، تحقيق : إحسان عباس دار صادر، لبنان بيروت ج٢ ص٨٠ ، ٨٢. وينظر: كحالة عمر، رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، بيروت ج٣ ص٢٠٠ .

(٢) قال هشام ابن الكلبي : كل سدوس في العرب مفتوح السين ، البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابربن داود (ت : ٣١٤ هـ) أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ، دار الفكر، لبنان ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦ م، ج٤ ص٧٧ .

(٣) السمعاني أبوأسعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت: ٥٦٢ هـ) الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ط١ ، ١٣٨٢ هـ- ١٩٦٢ م ، ص١٠٢ . وينظر: الفارسي الحسن عبد الغفار ، كتاب الشعر، تحقيق: محمود الطناحي، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ص٤ .

(٤) شلبي ، د. عبد الفتاح ، كتاب أبوعلي الفارسي ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، ص٥٢ .

(٥) الفارسي ، الحسن بن احمد، المسائل البصريات، تحقيق: محمد الشاطر مصر، مطبعة مدني ص٥ .

شهرتهم الآفاق . فعاصر الرماني ، والسيرافي[١]، وابن السراج[٢]، والزجاجي[٣] وغيرهم[٤]، وكان واحداً منهم ، غير إنّ الفارسي لم يكتف بما سمع من هؤلاء فحسب، وإنّما اطلع على مؤلفات سابقيه التي استفاد منها كثيراً كسيبويه ، والأخفش الأوسط ، والكسائي والفراء والمازني[٥]، والمبرد ، وغيرهم ممن اشتهروا في النحو وعلا ذكرهم ، وأبو علي باتصاله بهؤلاء الأئمة وأخذه عنهم.

---

(١) هو: أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان صاحب العربية، أصله من سيراف ونسبته إليها، وهي من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان، سكن بغداد وتصدر أبو سعيد لإقراء القراءات والنحو واللغة والعروض والفقه والحساب، وكان رأساً في النحو بصيراً بمذهب الإمام أبي حنيفة النعمان (رحمه الله) قرأ القرآن على ابن مجاهد وأخذ الفقه من ابن دريد، والنحو عن ابن سراج وكان ورعاً يأكل من النسخ، وكان ينسخ الكراس بعشرة دراهم لبراعة خطه ، ذكر عنه الاعتزال ويعرف بالقاضي تولى القضاء بها نيابة عن أبي محمد بن معروف وكان بأعلم الناس بنحو البصريين ، وشرح كتاب سيبويه فأجاد فيه وله كتاب ألفات الوصل وغيرها، مات في رجب عن أربع وثمانين سنة ببغداد ودفن بمقابر الخيزران. ينظر: الحنبلي ، عبد الحي بن احمد بن محمد العكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، محمود الأرناؤوط، ت ١٠٨٩ هـ، دار بن كثير، ١٤٠٦ هـ دمشق ج٣ ص ٦٥ ، ٦٦ .

(٢) هو: بكر بن محمد بن السري بن سهيل النحوي المعروف بابن السراج كان أحد الأئمة المشاهير، المجمع على فضله ونبله وجلالة قدره في النحو الآداب ، أخذ الأدب عن أبي العباس المبرد وغيره وله مصنفات مشهورة في النحو والآداب، أخذ الأدب عن أبي العباس المبرد وغيره وله مصنفات مشهورة في النحو: منها كتاب الأصول وهو من أجود الكتب المصنفة في هذا الشأن وإليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه وكتب جمل الأصول، وكتاب الاشتقاق وكتاب شرح كتاب سيبويه وغيرها وكان يلدغ في الراء فيجعلها غيناً ، فأملى يوما كلاماً فيه لفظة بالراء فكتبوها عنه بالغين فقال: لا بالغاء ، لا بالغاء يريد بالراء وجعل يكررها على هذه الصورة . ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤ ص٣٣٩ .

(٣) هو: عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي أبو القاسم النحوي، تلميذ الشيخ أبي اسحاق الزجاج قرأ عليه ونسب إليه وقرأ أيضاً على أبي جعفر بن رستم الطبري وعلى أبي الحسن بن كيسان وأبي بكر بن السراج وأبي الحسن بن سليمان الأخفش وأبي بكر بن القاسم الأنباري وابن دريد وغيرهم، ومن مصنفاته : كتاب الجمل في النحو وكتاب شرح خطبة أدب الكاتب وشرح أسماء الله الحسنى وكتاب الأمالي، وكان مدرساً بجامع بني أمية بدمشق توفي بطبرية سنة (٣٣٧ هـ). ينظر: الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب (٨١٧ هـ)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق: محمد المصري، دار سعد الدين دمشق، ط١، ١٤٢١ هـ، ج١ ص٣٢ .

(٤) الفارسي: الحسن بن عبد الغفار، الأغفال، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن طهران، السعودية ، ج١٤ ص١٤.

(٥) هو: أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان، وقيل : بقية وقيل: عدي بن حبيب المازني البصري النحوي ؛ كان إمام عصره في النحو والأدب ، وأخذ الأدب عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي الأنصاري وغيرهم ، وأخذ عنه أبو العباس بن المبرد وبه انتفع وله عنه روايات كثيرة، وله من التصانيف كتاب ما تلحن في العامة وكتاب التصريف وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الديباج بنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان ، تحقيق احسان عباس ج١، ص٢٨٣ وينظر: الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٢، ص١١٣ .

وإطلاعه على كتبهم ، استطاع وبجدارة أن يكون واحداً من أئمة العربية [١](١) ، وأغرزهم مادة وأوسعهم اطلاعاً[٢](٢) ، فقد كانت حياته حركة دائمة ، وعلماً متصلًا انطلق في طلب العلم، تدفعه إليه الرغبة الجامحة والجد والقريحة الصافية حتى ضارع أئمة عصره ، ونال ما كان يرجوه فعلى شأنه، وتصدر مجالس العلم والتدريس .

- **رحلاته العلمية:**

لم تكن مدينة فسا لتشبع حاجة أبي علي الفارسي من العلم، فيمّم وجهه شطر مدينة السلام (بغداد) فدخلها سنة (٣٠٧ هـ)[٣].

من هنا نعلم إن أبا علي الفارسي بدأ رحلة العلم وكانت سِنُّهُ تسع عشرة سنة، قضى في العراق أربعاً وثلاثين سنة، ما بين سنة (٣٠٧ - ٣٤١ هـ) متنقلاً في مدنها، ومتصدراً للإقراء والتدريس والتأليف، تاركاً في أغلب هذه المدن أثراً لغوياً يحمل اسمها فصنف كتاب البغداديات[٤]، والبصريات[٥]، والهيتيات[٦]، والقصريات [٧]. التقى أبو علي بابن جني، سنة (٣٤١هـ) في جامع الموصل [٨]، وله قصة في ذلك [٩] فسمع ابن جني منه، وأصبح واحداً من تلامذته .

---

(١) الحموي ، ياقوت عبد الله، معجم الأدباء، تحقيق : احسان عباس دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، بيروت ط١، ١٩٩٣ ج٢ ص٨١١ .

(٢) بنظر: الشلبي، كتاب أبي علي الفارسي ، ص٩٤ .

(٣) [٣] ابن خلكان ، وفيات الأعيان، ج٢ص٨٠ . وينظر الفارسي الحسن بن غفار (٢٨٨-٣٧٧ هـ)، الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد ، تحقيق : بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي ، راجعه ودققه : عبد العزيز رباح واحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، ط١ ١٩٩٢م ج١ ص٢٧.

(٤) نسبة إلى بغداد وهي محافظة مشهورة عاصمة العراق .

(٥) نسبة إلى البصرة ، وهي محافظة مشهورة في جنوب العراق .

(٦) نسبة إلى منطقة (هيت) وهي مدينة مشهورة شمال غرب بغداد وتتبع حالياً الأنبار ، بنظر: الحموي ، ياقوت عبد الله، معجم البلدان، دار الفكر، لبنان ، بيروت ، ج ٤ ص ٢٨٤ .

(٧) نسبة إلى قصر ابن هبيرة بمدينة الكوفة وهي منطقة مشهورة في العراق وقيل : نسبة إلى تلميذ له املاء عليه اسمه محمد بن طويس القصري ينظر: الحموي ، معجم البلدان، ج٢ ص٢٦٢ .

(٨) نسبة إلى محافظة الموصل المشهورة في شمال العراق .

(٩) وهي : أن بن جني كان شاباً يدرس العربية في جامع الموصل ، فمر به أبو علي الفارسي فوجده يتكلم في مسألة قلب الواو ألفاً، في نحو قال وقام، فاعترض عليه أبو علي فوجده مقصراً ونبه عليه الصواب ثم قال له (تزبَّبت وأنت حصرم) ينظر: ابن جني أبو الفتح عثمان ، المحتسب فيتبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩م ، ج١ ص٥. والفارسي، كتاب الشعر، تحقيق: محمود الطناحي، ص٥ .

كان أبو علي قاصداً حلب يطلب فيها الحظوة عند سيف الدولة غير ان منزلة ابن خالويه [١] في بلاط سيف الدولة حالت بين الفارسي وما أُمِّل من الحظة عند سيف الدولة، فأخذ يطوف مدن الشام، وظهرت أسماء بعض هذه المدن في كتبه أيضاً، من تلك الكتب المسائل الحلبية والدمشقية، وعاد أبو علي الفارسي إلى بغداد سنة (٣٤٦هـ)، ومكث فيها سنتين حتى سنة (٣٤٨هـ)، ثم انتقل إلى شيراز ليلحق بعضد الدولة، وبقي مقرباً إليه يسايره، ويحضر مجلسه، ويتباحث معه في النحو واللغة ، إلى أن حدث نزاع بين عضد الدولة وابن عمه عز الدولة [٢].

والذي انتصر فيه عضد الدولة ودخل بغداد وبلغ فيها أوج سلطانه ، ولحق أبو علي بعضد الدولة إلى بغداد، وارتفع شأنه عند عضد الدولة حتى كان الوكيل عنه في عقد زواج ابنته على الخليفة الطالع[٣]، سنة (٣٦٩هـ)[٤]، وكان من نتائج هذه المرحلة الطويلة من طلب العلم والتدريس ان قصدت أبا علي الفارسي الوفود من جميع الأقطار، واشتهر ذكره في الآفاق هكذا كانت حياته العلمية فبين المولد والوفاة حياة حافلة بالتحصيل والانتقال والدرس والمصنفات .

- **المطلب الثالث: شيوخه، تلاميذه، وفاتـه.**

شيوخه : أخذ أبو علي الفارسي عن جلّ علماء زمانه وأشهرهم :

١- أبو اسحاق الزّجاج ، ت ٣١١هـ[٥].

٢- أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش الأصغر، ت ٣١٥هـ[٦](٦) .

---

(١) هو: الحسين بن احمد بن حمدان بن خالويه أبو عبد الله الهمذاني النحوي اللغوي ، توفي سنة (٣٧٠هـ) بنظر: الذهبي ، محمد بن احمد ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: د. بشار بن معروف / دار الغرب الإسلامي ، ط١ ج٨ ص٣٢١ .

(٢) هو: أبو منصور بختيار الملقب عز الدولة بن معز الدولة أبي الحسين احمد بن بويه الدليمي. ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١ص٢٦٧.

(٣) هو: الخليفة أبو بكر عبد الكريم ابن المطيع لله الفضل ابن المقتدر جعفر بن المعتضد العباسي ، ينظر: الذهبي ، محمد بن احمد، سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ج١٥ ص ١١٨ .

(٤) ابن تغري ، يوسف تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين، ج١ ص٤٣٤ بتصرف .

(٥) السيوطي ، جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق : محمد ابراهيم المكتبة العصرية لبنان - صيدا ج١ ص٤٩٦ .

(٦) ابن العديم ، عمر بن احمد ، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، لبنان - بيروت، دار الفكر، ج٢ ص٣٦٩ .

٣- أبوبكر محمد بن السري بن السراج ت ٣١٦ هـ[١].

٤- أبوبكر بن الخياط [٢]، ت ٣٢٠ هـ.

٥- أبوبكر بن محمد بن الحسن بن دريد ، ت٣٢١ هـ.

٦- أبوبكر بن مجاهد ت ٣٢٤ هـ[٣].

٧- أبوبكر بن مبرمان[٤]، ت ٣٤٥ هـ[٥].

تلاميذه : برع لأبي علي الفارسي تلامذة ومن أشهرهم :

١- أبوالفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢ هـ[٦].

٢- أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، ت ٣٩٢ هـ.

٣- أبوطالب العبدي [٧](٦) ت[٨]٤٠٦ .

٤- أبوالحسن علي بن عيسى الربعي[٩](٨)، ت ٤٢٠هـ.

---

(١) السيوطي، بغية الوعاة ، تحقيق: محمد إبراهيم ج١ ص٤٩٦ .

(٢) هو: محمد بن احمد بن منصور النحوي السمرقندي عرف بابن الخياط، اجتمع بالزجاج وجرت بينهما مناظرة وكان يخلط المذهبين ، وله تصانيف منها: كتاب في معاني القرآن الكريم ، وكتاب النحو الكبير، وكتاب المقنع ، وهو من شيوخ أبي علي الفارسي ، أصله من سمرقند ، أقام في بغداد وتوفي في البصرة سنة (ت: ٣٣٠هـ) ينظر: الفيروز أبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق : محمد المصري ج١ص٣٦٩ .

(٣) ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، ج٢ص٣٦٩ .

(٤) هو: محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر ، ويلقب (مبرمان) النحوي ، نزل البصرة ، واخذ عن المبرد وطبقته وهو لقبه ميرمان، لكثرة ملازمته له وسؤاله إياه ، وقد أقام بالأهواز مدة و (ت: ٣٤٥هـ) ولد في طريق رامهرمز، واخذ كذلك عن الزجاج وأخذ عنه الفارسي والسيرافي من كتبه شرح شواهد سيبويه والنحو المجموع على العلل. ينظر: القطفي، علي بن يوسف، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٩٨٦ م ، ج ٣ ص ١٨٩.

(٥) السيوطي ، بغية الوعاة ، ج١ ص٤٩٦ .

(٦) قال السيوطي : وبرع من طلبته جماعة كاين جني ينظر: السيوطي، بغية الوعاة، ج١ ص٤٩٧. والتنوخي، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر المعري (ت: ٤٤٣هـ)، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق: د:عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر القاهرة ط٢، ١٤١٢ هـ- ١٩٩٢ م ج١ ص ٢٧ .

(٧) هو: احمد بن بكر العبدي النحوي، وكنيته أبو طالب، صحب أبا علي الفارسي النحوي الفارسي وأخذ عنه وحضر مجلس أبي سعيد السيرافي، واستفاد منه ، وكان اختصاصه بأبي علي وانتسابه إليه أكثر وتعصبه له أوفر، أخذ عن أبي علي جلّ ما عنده ينظر: القطفي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج ٢ ص ٣٨٧ .

(٨) ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق : سهيل زكار ، ج ٢ ص٣٦٩ .

(٩) هو: علي بن عيسى بن الفرج بن صالح أبو الحسن الربعي النحوي ، صاحب أبي علي الفارسي ، بغدادي المنزل ، شيرازي

٥- أبو علي المرزوقي ، ت٤٣١هـ .

٦- ابن اخته أبو الحسين محمد بن الحسين بن عبد الوارث النحوي[١] ت ٤٢١هـ[٢].

وفاته : توفي أبو علي الفارسي في بغداد في ربيع الأول سنة (٣٧٧ هـ) [٣]، ودفن في الجانب الغربي منها، وكان ميسور الحال آخر أيام عمره حتى قيل: إنه أوصى بثلث ماله لنحاة بغداد، فكان ثلاثين ألف دينار[٤]، وقد قارب التسعين من عمره رحمه الله .

الأصل ، درس ببغداد الأدب على أبي سعيد السيرافي ، وخرج إلى شيراز فدرس بها على أبي علي الفارسي مدة طويلة ثم عاد إلى بغداد فلم يزل مقيماً بها إلى آخر عمره، كان مولد علي بن عيسى سنة (٣٢٨هـ) ومات سنة (٤٣٠هـ) ينظر: القطفي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج٤ ص١٤٩.

(١) هو محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث الفارسي النحوي أبو الحسين ابن أخت أبي علي الفارسي النحوي أحد أفراد الدهر وأعيان العلم وأعيان العلم وأعيان الفضل، وهو الإمام في النحو بعد خاله أبي علي ومنه أخذ وعليه درس حتى استغرق علمه واستحق مكانه وكان أبو علي أوفده على الصاحب القاسم بن عباد فارتضاه وأكرم مثواه وقرّب مجلسه واستقر في جرجان فقرأ عليه أهلها ومنهم عبد القاهر الجرجاني وتوفي فيها سنة (٤٢١هـ). ينظر: القطفي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج٣ ص١١٧.

(٢) الفارسي ، الأغفال، ج١ ص ١٣ .

(٣) التنوخي : تاريخ العلماء النحويين، تحقيق : الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، ج١ ، ص٢٧ .

(٤) الفارسي ، الحسن بن عبد الغفار ، الإيضاح تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان عالم الكتب بيروت ، لبنان ط٢، ص١١. وينظر: الفيروز أبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، تحقيق محمد المصري ، ج١ ص١٠٩ .

المبحث الثاني

تفسيرات الفارسي في البصريات

- **تفسيره من سورة البقرة**

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ [البَقَرَة الآية ٦٢] .

قال أبو علي [١]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ [البَقَرَة الآية ٦٢] ، قال الكسائي [٢](٤): تابوا، وقال الفراء: عدد ألوان الكفر.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَـٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ ﴾ [البَقَرَة الآية ١٧٨] . قال أبو علي [٣]: ﴿فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ﴾ [البَقَرَة الآية ١٧٨] قال: من تُركَ أن يُقتل فقد عُفي له [٤].

---

(١) الفارسي : احمد بن عبد الغفار بن محمد (٣٧٧هـ) المسائل البصريات ، تحقيق : د. محمد الشاطر احمد محمد ، مطبعة المدني ، مصر ، ط١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥ م ، ج١ ص٤٦٢ .

(٢) يريد أن: ﴿هَادُواْ﴾ [البَقَرَة الآية ٦٢] في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ [البَقَرَة الآية ٦٢]، بمعنى : تابوا ورجعوا إلى الحق، وليس معنى: ﴿وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ [البَقَرَة الآية ٦٢]، الذين كانوا على دين اليهودية. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور (ت: ٢٠٧هـ)، معاني القرآن: تحقيق احمد يوسف النجاتي - محمد عبد النجار - عبد الفتاح اسماعيل الشلبي ، دار المصرية ، مصر ج١ ص٣١٢ .

(٣) الفارسي ، المسائل البصريات ، ج١ ص٣٩٨ .

(٤) يقال : عفى فلان لفلان بماله، إذا أفضل له، وعفا له عما عليه إذا تركه، وليس العفو في قوله: (فمن عفي له) عفوا من ولي الندم ولكنه عفو من الله عزّوجل، وذلك ان سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن أخذ الدية إذا قتل قتيل فجعله الله لهذه الأمة عفواً وفضلاً مع اختيار ولي الدم ذلك في العمد وهو قول الله تعالى : ﴿فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَـٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ﴾ [البَقَرَة الآية ١٧٨] أي: من عفى الله جل اسمه بالدية حين أباح له أخذها بعد ما كانت محظورة على سائر الأمم مع اختياره إياها على ولي الدم اتباع بالمعروف، أي: مطالبة للدية بمعروف، وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان الأزهري محمد بن احمد الهروي (ت: ٣٧٠هـ) تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط١ ٢٠٠١ م، ج٣ ص ١٤٣ .

﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ١٨٠﴾ [البَقَرَة الآية ١٨٠] .

قال أبو علي(١)(١): قال أبو الحسن (٢)(٢) في قوله : ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ﴾ [البَقَرَة الآية ١٨٠] على الاستئناف فكأنه قال : «فالوصية»(٣).

قال أبو علي كأنه حمله على هذا ولم يجعل (كُتِبَ) متقدماً مغنيّا عن الجواب، لأن ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ﴾ [البَقَرَة الآية ١٨٠] واجب قد ثبت، وإذا كان كذلك لم يحسن أن يوقع في جواب جزاء الجواب إنما يقع فيه ما يقع بوقوع الأول .

الا ترى إنه يقبح «ضربتك إن جئتني» ولا يقبح «أضربك ان جئتني» فلما كان (كُتِبَ) واجباً قبح أن يستغنى به عن الجواب لأنه يلزم « إن ترك خيراً كتب « والكتاب وقع ووجب فلمّا كان كذلك جعل الجواب الجملة التي هي من مبتدأ وخبر وكانت الجملة التي هي شرط وجزاء تفسيراً لـ ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ﴾ [البَقَرَة الآية ١٨٠](٤) كما إنّ ﴿لَهُم مَّغۡفِرَةٌ﴾ [المَائِـدَة الآية ٩] تفسير للوعد(٥).

﴿وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ﴾ [البَقَرَة الآية ١٩٦] ، قال أبو علي (٦): يقال (٧): «هديٌّ» لبيت الله، وأهل الحجاز يخففون، وتميم تثقله، وواحد الهدي هَدْيَةٌ، وقد قرئ بالوجهين: ﴿حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ﴾ [البَقَرَة الآية ١٩٦] ، و « الهَدِيُّ محله»(٨) ويقال : فلان هَدِيٌّ بني فلان، وهَدْيُ بني فلان، أي: جارهم يحرم عليهم

(١) الفارسي ، المسائل للبصريات ، ج١ ص ٥٤٨ ، ٥٤٩ .

(٢) الأخفش ، أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري (ت: ٣١٥ هـ) معاني القرآن، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة مكتبة الخانجي القاهرة، ط١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ج١ ص١٦٨ .

(٣) قال النحاس : في الكلام تقدير واو العطف: المعنى: ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ﴾ ، ومثله في بعض الأقوال ﴿لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ١٥ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ١٦﴾ [اللَّيْل من الآية ١٥ الى الآية ١٦] ، أي: ولا يصلاها. النحاس احمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس (ت: ٣٣٨ هـ) إعراب القرآن، تعليق عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت ط١ ، ١٤٢١هـ، ج١ ص٩٢ .

(٤) الجملة التي هي شرط وجزاء قوله : ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ١٨٠﴾ [البَقَرَة الآية ١٨٠] تفسيراً لمقدمة الآية قوله : ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ﴾ [البَقَرَة الآية ١٨٠] ، فالمكتوب هي الجملة التي بعده .

(٥) يعني به إن ﴿لَهُم مَّغۡفِرَةٌ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ٩﴾ [المَائِـدَة الآية ٩] تفسيراً للوعد الذي هو قبل المغفرة، في قوله الله تعالى : ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٌ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ٩﴾ [المَائِـدَة الآية ٩] .

(٦) الفارسي ، المسائل للبصريات، ج١ ص٤٦٨ .

(٧) ثعلب، أبو العباس يحيى بن احمد، مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٦٠ ج١ ص١١٠ .

(٨) قرأها بالتشديد الأعرج، وإنما: سمي هدياً؛ لأن مُهديه يتقرب به إلى الله . وهو بمنزلة الهدية يهديها الرجل إلى غيره يتقرب بها إليه، الدينوري أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) غريب القرآن، تحقيق: احمد صقر دار الكتب

منه ما يحرم من الهدي، وأهديت الهَدْى إهداءً، وأهديت الهدية إهداءً .

وهديت العروس على زوجها هداء، ويقال : «أهديتها» بالألف ، ويقال : نظر فلان هدية أمره، أي: جهة أمره، وما أَحْسنَ هَدْيَهُ ، أي: سمته وسكوته ، و أتيته بعد هدءٍ من الليل، وحين هدأ الناس، وحين هَدأتِ الرِّجْلُ. وهدئَ الرَّجُلُ هدءاً : إذا انحنى، وأهدَأتُهُ أنا، وهَدَيْتُ الضالة أَهدِيهَا هدايةً، وهديته للذين أهديه هدى، ورجل مهداء : يكثر الهدايا، والمِهْدَى : الطبق الذي يهدى عليه .

وحكى أبو زيد والكسائي : هدايا وهداوي[1].

﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البَقَرَة الآية ٢٢٨] .

قال أبو علي[2]: الطُّهرُ من الحيضِ، وليس الحيضُ من الطُهرِ، ولولا الحيضُ لم يكن الطُهر، والحيضُ يجرُ الطهرَ، والطهرُ لا يجر الحيضَ، والإقراءُ الحيضُ بعينِهِ.

وقال[3]: من قروء نسائكا واحتج أصحاب الفقهِ بهذا[4]: أنَّ الإقراءَ هو الطهر بعينه، ولو الحيض ما كان طُهرٌ، وليس القرءُ في كلام العرب إلا الوقتُ[5]: وقتُ الشيء.

- **تفسيره من سورة آل عمران.**

﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [آل عِمْرَان الآية ٤٤] قال أبو علي: القلم: يريد به السهم الفائز، من قوله تعالى: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ﴾ [آل عِمْرَان الآية ٤٤] ، ويجوز أن يعنى به: القضيب.

- **تفسيره من سورة النساء.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [النِّسَاء الآية ١] .

العلمية ، ١٣٩٨ - ١٩٧٨ ج١ ص٧٨ .

(١) الفارسي، المسائل البصريات، ج١ ص٤٥١- ٤٥٢.

(٢) البيت للأعشى، وهو عجزٌ، وصدره: مورّثةٍ مالًا وفي الحمد رفعة ... لما ضاع فيها من قروء نسائكا، والشاهد فيه: من قروء نسائكا، والقرء: هو الحيض، أو ما بين الحيضتين على خلاف ذلك، وقرت عينه: بردت سروراً، ورأت ما تتمنى. الأعشى، ميمون بن قيس بن جندل، ديوان الأعشى الكبير، تحقيق: د. رم محمد حسين، مكتبة الآداب، مصر، ص٩١.

(٣) قال الجصاص: القرء، هو حقيقةٌ للحيض مجازٌ للطهرِ. الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي(٣٧٠هـ)، الفصول في الأصول، وزارة الأوقاف الكويتية، ط٢، ١٩٩٤م، ج١ ص٣٦٩.

(٤) القرء من الأضداد، يقال: القرءُ للطهر، وهو مذهب أهل الحجاز، والقرء للحيض، وهو مذهب أهل العراق، والقرء: هو الوقت الذي يجوز أن يكون فيه حيض، ويجوز أن يكون فيه طهر. الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن دعامة (ت: ٣٢٨هـ)، الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، ج١ ص٢٧.

(٥) الفارسي، المسائل البصريات، ج٢ ص٨٨٧.

قال أبو علي(١): وقال بعدُ: ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [الزُّمَر الآية ٦] ، وهو تعالى لم يخلقنا قبل أن يخلق الزوج من النفس، إنَّما خلق النَّفس ثم خلق الزوج منها، ثم خلقنا؟

فإن ذلك حسنٌ، كما حسنَ أن يقول: الساعة لرهط ابن جرموز(٢): قتلتم الزبير(٣).

وإن كانوا هم لم يقتلوه؛ وإنما قتله أولوهم، وعلى هذا قال تعالى: ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾﴾ [البَقَرَة الآية ٩١] ، وإنما القتلة أولوهم.

فكذلك لمَّا خلق آدم عليه السلام، وهو أولنا قبلُ، ثم خلق منه الزوج، جاز أن يقال: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ ، وحق ذلك أنه لما قال: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [النِّسَاء الآية ١] ، فكأنه قال: خلق نفساً واحدةً؛ لأن في الكلام دلالة على ذلك، فجاز لذلك أن يقول: ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [الزُّمَر الآية ٦]، كأنه عطف على المعنى.

فأما قوله: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [النِّسَاء الآية ١]، إن قلت كيف قال: ﴿خَلَقَكُمْ﴾، والضمير في ﴿خَلَقَكُمْ﴾، اسم.

قال أبو علي(٤): فهذا يشبه قوله: ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾﴾ [البَقَرَة الآية ٩١]. وقوله: قتلتم الزبير، من حيث أجرى الكلام على شيء وهو يريد شيئاً آخر؛ لأن ﴿خَلَقَكُمْ﴾ إخبارٌ، ويفارقه في أنَّا مخلوقون، كما أنَّ التي خلقنا منها مخلوقة، ومن ثم قيل لهم: ﴿تَقْتُلُونَ﴾ [البَقَرَة الآية ٩١] ، وهو لم يقتلوا، إنَّما قتل أولوهم، إلا أنهم صاروا برضاهم بقتل أوليهم كأنهم قتلوا.

فإن قلت: فهل يجوز أن يكون الكلام محمولاً على المعنى؛ لأنه إذا قال لنا: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ فقد أخبرنا، فجاز أن يقول: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ كما جاز أن يقول أخبركم؛ لأن الخلق إخبار، ألا ترى أنَّ الحال قد انتصب عند (به)(٥)، عن هذه الجملة لما فيها من معنى الفعل نحو: ﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾ [البَقَرَة الآية ٩١] .

قيل: لا يجوز أن يحمل ﴿خَلَقَكُمْ﴾ على المعنى، كما جاز أن يحمل الحال على المعنى؛ لأن الفعل الذي هو «خلق»، متصل بالضمير، والضمير منتصب، فلا يجوز لنا تقديره أنَّ نصبه بغيره، كما جاز أن

---

(١) الفارسي، المسائل البصريات، ج٢ ص٧٧٥.

(٢) هو: عمرو بن جرموز قاتل الزبير بن العوام عليه السلام، وهو من رجال بني سعد بن زيد بن مناة بن تيم. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي(ت: ٣٢١هـ)، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م، ج١ ص٢٥٣.

(٣) ورهط ابن جرموز لم يقتلوا الزبير، وإنما قتل الزبير أولوهم وهو ابن جرموز، إلا أنهم قد صاروا برضاهم بقتل أوليهم كأنهم قتلوا.

(٤) الفارسي، المسائل البصريات، ج٢ ص٧٧٦.

(٥) هذا رمز عند سيبويه، كما قال المحقق للبصريات في الهامش. الفارسي، المسائل البصريات، ج٢ ص٧٧٨.

يقدر الحال؛ لأن المعاني لا تسل في الأسماء المخصوصة، إنَّما تعمل في الظروف والأحوال، والضمير في ﴿خَلَقَكُمْ﴾ اسم مخصوص.

قال أبو علي[١]: وكذلك تأويل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ [الأَعْرَاف الآية ١١] ، ولا يجوز أن يكون التأويل فيه غير ذلك؛ لأن التصوير يصح فيه أن يكون بعد الخلق، ويدل على أن التأويل فيه ما قلنا، قوله: ﴿ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ [الأَعْرَاف الآية ١١] .

- **تفسيره من سورة الأنعام.**

﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾﴾ [الأَنْعَام الآية ١٣٧] .

قال أبو علي[٢]: وكذلك قوله: ﴿لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ﴾ [الأَنْعَام الآية ١٣٧] ، فأضاف (الدِّين) إليهم لما كان واجباً عليهم الأخذُ به وإن لم يكونوا متدينين به[٣]، وعلى هذا يتجه: ﴿كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ﴾ [الأَنْعَام الآية ١٠٨] ، أي العمل الذي أُجِبَ عليهم.

- **تفسيره من سورة الأعراف.**

﴿يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ﴾ [الأَعْرَاف الآية ١٨٧] .

قال أبو علي[٤]: ﴿كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ﴾ [الأَعْرَاف الآية ١٨٧] ، أي: عالم بها[٥].

- **تفسيره من سورة مريم.**

﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾﴾ [مَرْيَم الآية ٢٩]

قال أبو علي[٦]: فأما: ﴿صَبِيًّا﴾ [مَرْيَم الآية ٢٩] ، في قوله: ﴿كَيْفَ﴾ [مَرْيَم الآية ٢٩]-نُكَلِّمُ مَن كَانَ[٧] ﴿فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا

---

(١) الفارسي، المسائل البصريات، ج٢ ص٧٧٨.

(٢) الفارسي، المسائل البصريات، ج٢ ص٧٥١.

(٣) قال الفارسي في الحجة: دينهم الذي دعوا إليه، وشرع لهم، ألا ترى أنهم لا يلبسون عليهم التدين بالإشراك؛ وإنما سمي شريعة الإسلام دينهم، وإن لم يجيبوا ولم يأخذوا به؛ لأنهم قد شرع لهم ذلك ودعوا إليه، فلهذا الالتباس الذي لهم به جاز أن يضاف إليهم، كما أضاف الشاعر الإناء إلى الشارب لشربه منه، ولم يكن مُلكاً له، قال: إذا قال قدني قلت بالله حلفة ... لتغني عنّي ذا إنائك أجمعا. الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٣ ص٩٥.

(٤) الفارسي، المسائل البصريات، ج٢ ص٤٦٥.

(٥) قال الفراء في تفسيره هذه الآية: ﴿كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ﴾ [الأَعْرَاف الآية ١٨٧] ، مقدم ومؤخر، ومعناه: يسألونك عنها كأنك حفي بها، ويقال: في التفسير: كأنك حفي، أي: عالم بها. الفراء، معاني القرآن، ج١ ص٣٩٩.

(٦) الفارسي، المسائل البصريات، ج٢ ص٨٧٥.

(٧) تكلم علماء اللغة والتفسير حول كان في هذه الآية، قالوا بأنها: زائدة أو ناقصة أو تامة، وأنا أقول لا زائدة في القران الكريم،

﴿٢٩﴾ [مَرْيَم الآية ٢٩] حالٌ من ﴿نُكَلِّمُ﴾ [مَرْيَم الآية ٢٩]، أي: كيف نكلمه صبياً، وإن جعلته حالاً مما في ﴿فِي ٱلْمَهْدِ﴾ [مَرْيَم الآية ٢٩] كان الأول أحسن؛ لأنه أدل على موضع المعجزة[١].

- **تفسيره من سورة المؤمنون.**

﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [المُؤْمِنُون الآية ٣٥].

قال أبو علي[٢]: ويكون التقدير: "أيعدكم أنكم نشركم إذا متم أنكم مخرجون"، فتبدل الإخراج من النشر؛ لأن الإخراج النشر، وفي هذا دلالة أن النشر بعد الموت.

ألا ترى أنك إذا قدرت: «أيعدكم أنكم تنشرون إذا متم»، فكأنك قلت: «أيعدكم أنكم تنشرون إذا متم نشرتم»، فالنشر بعد الموت، وكذلك الإخراج الذي هو بدل منه يعلم أنه بعد الموت كما قال سيبويه[٣].

فأما قول أبي الحسن[٤]: إن المعنى: «أيعدكم أنكم إذا متم إخراجكم» وأنه مرتفع بالظرف، كأنك قلت: أيعدكم يوم الجمعة إخراجكم، ففيه من التجوز أنه لم يأت لـ" إذا" بجواب، وليس "إذا" كيوم الجمعة؛ لأنها تقتضي جواباً.

- **تفسيره من سورة الفرقان.**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾﴾ [الفُرْقَان الآية ٦٠]

قال أبو علي[٥]: قال ابن دريد في ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [الفُرْقَان الآية ٦٠] هذا اسمٌ لم يعرف في الجاهلية، فلما ذكر النبي

وكل له معناه الذي وضع له، ولا ناقص وإنما هي تامة، كما حملها ابن عطية، وغيره، وحملت على المعاني الآتية: كان هاهنا في اللفظ صلة، وحملت على الاستهانة بفعلتها. القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، لطائف الإشارات، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، ج٢ ص٤٢٧. وينظر: ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ٢٠٠١م، ج٤ ص١٤. وقيل، إنها بمعنى: يكون، تقديره « من يكون في المهد صبياً. قاله: ابن الأنباري. الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت: ٤٥٠هـ)، النكت والعيون، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ج٣ ص٣٦٩.

(١) المعجزة خاصة بالأنبياء والرسل، وعيسى عليه السلام، نبي مرسل من عند الله، ومعجزته هنا: تكلمه في المهد صبياً.

(٢) الفارسي، المسائل البصريات، ج١ ص٦٧١.

(٣) فكأنه على: «أيعكم أنكم مخرجون إذا متم»، وذلك أيد بها، ولكنه إنما قدمت (أنَّ) الأولى ليعلم بعد أي شيء الإخراج. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر(ت: ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، ج٣ ص١٣٢.

(٤) النحاس، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت: ٣٣٨هـ)، معاني القرآن، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ، ج٤ ص٤٥٦.

(٥) الفارسي، المسائل البصريات، ج١ ص٢٨٢- ٢٨٣.

ﷺ، قال قريش: أتدرون ما الرحمن الذي يذكره محمد؟ هو كاهن باليمامة[١]، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ [النَّحل الآية ١٠٣]، وقال بعد ذلك: وقد سموا في الجاهلية عبد الرحمن بن عامر بن عتواره[٢]، من بني كنانة، وأبو عبد الرحمن الأنصاري معروف[٣].

- **تفسيره من سورة الشعراء.**

﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ [الشُّعَرَاء الآية ٧٢].

قال أبو علي[٤]: فإن قلت: فقد قال تعالى: ﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ [الشُّعَرَاء الآية ٧٢]، فإن هذا ليس بتقرير، وإنما هو استقبال استفهام[٥]، وقال إبراهيم عليه السلام: مُخرجاً له مُخرَجَ الاسترشاد؛ ليكون ذلك داعيةً لهم على النظر، وكان هذا أجود لهذا المعنى المراد، ألا ترى أنه لو قال: «أيَسمَعُونَكُم» لكان يجوز أن يُظن أنهم يسمعونهم، وأنه متابع لهم على ذلك، وأن مخرج الكلام التقرير، فإذا خرج مخرج الاسترشاد لم يدل على الموافقة، ولا على التقرير، وكان ذلك أدعى لهم على النظر في شأنها، وأنها لا تسمع ولا تنفع ولا تضر.

---

(١) أخرجه بسنده ابن أبي حاتم عن عطاء. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن ادريس(ت: ٣٢٧هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ، ج٨ ص٢٧١٥.

(٢) قال ابن الكلبي: « وقد سمت العرب في الجاهلية «عبد الرحمن»، سمي عامر بن عتوارة، ابنه عبد الرحمن. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي(ت:٣٢١هـ)، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م، ج١ ص٥٨.

(٣) هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه، أبو عبد الرحمن، الأنصاري معروف. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة(ت: ٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد- الدكن، ج٧ ص٣٥٩.

(٤) الفارسي، المسائل البصريات، ج١ ص٧١٩.

(٥) بيَّنَ صاحب البصائر الاستفهام، في قوله: ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ [الشُّعَرَاء من الآية ٧٢ الى الآية ٧٣]. فأتى بصورة الاستفهام، ومعناه النفي: ﴿بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ [الشُّعَرَاء الآية ٧٤]، أي: قالوا لا بل وجدنا؟ عليه آبائنا، لأن السؤال في الآية يقتضي في جوابهم أن ينفوا ما نفاه السائل، فاضربوا عنه إضراب من ينفي الأول، ويثبت الثاني، فقالوا: بل وجدنا، فخُصت السورة به. الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب(ت: ٨١٧هـ)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، ج١ ص٣٢٠. وبين صاحب هميان الزاد، الاستقبال في قوله: ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ﴾ [الشُّعَرَاء الآية ٧٢]، قال: والمضارع لحكاية الحال الماضية استحضاراً لها، كما يدل عليه تعليق: إذ فيه وهي للماضي: ﴿إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ [الشُّعَرَاء الآية ٧٢]، أي: تدعونهم، أي: تطلبوهم أو تعبدونهم. ابن طفيش، محمد بن يوسف بن عيسى(ت:١٣٣٢هـ- ١٢٣٦م)، هميان الزاد إلى دار المعاد، ط١، بزنجبار، المطبعة السلطانية، ١٣١٤هـ، ج٩ ص٤٤٩.

ألا ترى أنه إنما أراد منهم أن ينظروا في شأنها، وأنه ناظرهم على ذلك في هذه الآية.

- **تفسيره من سورة الزخرف.**

﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾﴾ [الزُّخرُف الآية ٥٢]

قال أبو علي[1]: إن قال قائل: إنَّ ﴿أَمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾﴾ [الزُّخرُف من الآية ٥١ الى الآية ٥٢]، ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ﴾ [الزُّخرُف الآية ٥٢] للمعادلة[2]؛ لأن المعنى أفلا تبصرون أم تبصرون، ووقع قوله: ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ﴾ [الزُّخرُف الآية ٥٢] موقع «أم تبصرون»[3]، فوقعت الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل كما وقع ذلك في قوله تعالى: ﴿أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾﴾ [الأعراف الآية ١٩٣]، فكما لم تخرج هذه بوقوع إحدى الجملتين معها موقع الأخرى عن أن تكون للمعادلة، إلى الانقطاع كذلك، ﴿أَمْ﴾ في قوله: ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾.

قيل له: إنا لم نحكم لـ ﴿أَمْ﴾ أنها منقطعة؛ لأن الجملة التي من المبتدأ والخبر لا تعادل الجملة التي من الفعل والفاعل؛ وإنما حكمنا بانقطاعها للمعنى، وذلك أن قوله: ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ﴾ [الزُّخرُف الآية ٥٢]، بمنزلة قوله: «أم تبصرون»؛ لأنهم لو قالوا: «أنت خيرٌ» لكانوا عنده بصراء، فلم يرد أن يعادل بين «أتبصرون» و«أم لا تبصرون» ولكنه كأنه أضرب عن قوله: ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾﴾ [الزُّخرُف الآية ٥١]، بقوله: ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ﴾ [الزُّخرُف الآية ٥٢]، وقرر بقوله: ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ﴾ [الزُّخرُف الآية ٥٢]، أنه خيرٌ، فكأنه قال: بل أنا خيرٌ؛ لأنهم قد كانوا تابعوه على أنه خيرٌ.

فلما كان فيه معنى التقرير؛ بأنه خيرٌ بدليل ما ذكرنا لم يكن «أم» المعادلة للهمزة، ويدلك على أنهم قد كانوا متابعين له في قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ ۚ﴾ [الزُّخرُف الآية ٥٤].

- **تفسيره من سورة القلم.**

﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾﴾ [القَلَم من الآية ٥ الى الآية ٦]

قال أبو علي[4]: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾﴾ [القَلَم من الآية ٥ الى الآية ٦]، فإن ﴿يُبْصِرُونَ﴾ [القَلَم الآية ٥]، لم يصل إلى «أَييِّكُمُ» بالباء؛ لأن «أَييِّكُمُ» لا يكون إلا استفهاماً هنا، ولكن ﴿يُبْصِرُونَ﴾ [القَلَم الآية ٥]،

---

(١) الفارسي، المسائل البصريات، ج١ ص٧١١.

(٢) «أم المعادلة»، هي: التي تعادل «الهمزة» في معنى التسوية، إذا كانت مسبوقة بهمزة التسوية، وفي معنى الاستفهام، إذا كانت الهمزة للاستفهام. ينظر: السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الشافعي(ت: ٦٤٣هـ)، جمال القراء وكال الإقراء، تحقيق: د. مروان العطية- د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، ج١ ص٧٠١.

(٣) قال سيبويه: أم هذه المعادلة، والمعنى: أم أنتم لا تبصرون، فوضع موضع قوله: أم تبصرون الأمر الذي هو حقيق أن يبصر عنده، وهو أنه خير من موسى. سيبويه، الكتاب، ج١ ص١٧٣.

(٤) الفارسي، المسائل البصريات، ج١ ص٥٤٤.

وقفٌ، و ﴿بِأَييِّكُمُ﴾ [القَلَم الآية ٦]، متعلق بما هو بعده مما هو في حيز الاستفهام.

فإن قلت: فبمَ يتعلق مما قبله بعده؟

فإن في ذلك خلافاً: فأبو عبيدة يقول[١]: الباء زائدة[٢]، كان المعنى عنده ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ۝٦﴾ [القَلَم الآية ٦]، وقال أبو العباس[٣]: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ۝٦﴾ [القَلَم الآية ٦]، وقال أبو الحسن[٤]: ﴿ٱلۡمَفۡتُونُ﴾ [القَلَم الآية ٦]: الفتنة؛ كأنه قال: بِأَييِّكُمُ الفتنة.

- **تفسيره من سورة نوح.**

﴿ وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ۝١٤﴾ [نُوح الآية ١٤]

قال أبو علي[٥]: ﴿خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ۝١٤﴾ [نُوح الآية ١٤]، قال[٦]: خِلَقاً مختلفةً[٧].

- **تفسيره من سورة التين.**

﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١﴾ [التِّين الآية ١]

قال أبو علي[٨]: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١﴾ [التِّين الآية ١]، يقسم بما خلق؛ لتعظيم ما خلق؛ لأنه لا يخلق أحد مثله، قال والمعتزلة يقولون[٩]: ورب التين.

---

(١) قال أبو عبيدة: مجازها: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ۝٦﴾ [القَلَم الآية ٦]. أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي البصري(ت:٢٠٩هـ)، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٣٨١هـ، ج٢ ص٢٦٤.

(٢) لا زيادة في الحروف ولا تناوب في القرآن، وكل له معناه المفاد منه، وفصل في ذلك الدكتور فضل(رحمه الله)، قال: فستبصر ويبصرون بأييكم الجنون، فليس هناك مجنون معين، وإنما الجنون هنا معناه: عدم استعمال العقول استعمالاً صحيحاً، وترك الأمور الواضحات، وارتكاب ما تقره العيون. د. فضل حسن عباس، لطائف المنان وروائع البيان في دعوى الزيادة بالقرآن، دار النور، بيرون، ط١، ١٩٨٩م، ص١٢١- ١٢٣.

(٣) لم أعثر عليه في مجالس ثعلب.

(٤) الأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، معاني القرآن، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١ هـ- ١٩٩٠ م، ج٢ ص٥٤٧.

(٥) الفارسي، المسائل البصريات، ج١ ص٤٥٠.

(٦) هذا النص قاله ثعلب في مجالسه. ثعلب، أحمد بن يحيى بن ثعلب أبو العباس(ت: ٢٩١هـ)، مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ١٩٦٠م، ج٧ ص٢٩٩.

(٧) قال ابن منظور: جمع الطور أطوار، والناس أطوار، أي: أخياف على حالات شتى، والطَّور: الحال، وجمعه: أطوار. قال تعالى: ﴿ وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ۝١٤﴾ [نُوح الآية ١٤]، معناه: ضروباً وأحوالاً مختلفة. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت:٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، مادة طور، ج٤ ص٥٠٧.

(٨) الفارسي، المسائل البصريات، ج١ ص٣٩٩.

(٩) النحاس، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، إعراب القرآن، دار

المبحث الثالث

جهود الفارسي في تفسيرات المسائل البصرية

لكل عالم ومؤلِف لكتاب لابد له من جهود تذكر، وقد اقتصرت في جهوده على تفسيراته، لا على كتاب البصريات، وهي كالآتي:

- **منهجه التفسيري في نقل أقوال العلماء.**

نهج الفارسي في تفسيراته بكتابه البصريات على ذكر أقوال العلماء في تفسير الآية القرآنية، تبييناً لمعنى مراد، أو توضيحاً لكلمة يراد فهمها في تفسير الآية منها:

قال ابو علي[١]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ [البَقَرَة الآية ٦٢] ، قال الكسائي: ، تابوا، وقال الفراء[٢]: عدد ألوان الكفر. قال السمرقندي[٣]: عن ابن عباس رضي الله عنه في رواية عن أبي صالح: إن الذين آمنوا وهم قوم كانوا مؤمنين بموسى عليه السلام والتوراة، ولم يتهودوا ولم يتنصروا، والنصارى: الذي تركوا دين عيسى عليه السلام، وتسموا بالنصرانية، واليهود الذين تركوا دين موسى وتسموا باليهودية، والصابئين: هم قوم تركوا النصارى ألين قولاً منهم. مَنْ آمن مِنْ هؤلاء بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم، أي: ثوابهم.

قال مقاتل[٤]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [البَقَرَة الآية ٦٢] ، أي: صدقوا بتوحيد الله، ومن آمن من الذين هادوا ومن النصارى، والصابئين، فلهم أجرهم عند ربهم.

الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ، ج٥ ص١٥٨.

(١) الفارسي، المسائل البصريات، ج١ ص٤٦٢.

(٢) يريد أن: ﴿هَادُواْ﴾ [البَقَرَة الآية ٦٢] في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ [البَقَرَة الآية ٦٢] ، بمعنى: تابوا ورجعوا إلى الحق، وليس معنى: ﴿وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ [البَقَرَة الآية ٦٢] ، أي: الذين كانوا على دين اليهودية. الفراء، معاني القران، ج١ ص٣١٢.

(٣) السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم الفقه الحنفي، بحر العلوم، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، ج١ ص٨٥.

(٤) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ)، تفسير مقاتل، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث- بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ، ج١ ص١١٢.

- **منهجه التفسيري في اللغة العربية.**

استعمل الفارسي اللغة منهجاً أساسياً في تفسير لفظة، أو آية من القرآن الكريم، وهو عمدة في ذلك، وفيها يأتي بالقراءات القرآنية على اختلاف اللغات، ثم يوجهها وهذا واضح في منهجه، تطبيق ذلك:

قال أبو علي[١]: يقال[٢]: «هَدِيٌّ» لبيت الله، وأهل الحجاز يخففون، وتميم تثقله، وواحد الهَدْيِ هَدْيَةٌ، وقد قرئ بالوجهين: ﴿حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ﴾ [البَقَرَة الآية ١٩٦]، و « الهَدِيُّ محله»[٣] ويقال: فلان هَدِيٌّ بني فلان، وهَدْيُ بني فلان، أي: جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم من الهدي، وأهديت الهَدْى إهداءً، وأهديت الهدية إهداءً.

وهديت العروس على زوجها هداء، ويقال: «أهديتها» بالألف، ويقال: نظر فلان هدية أَمْرِهِ، أي: جهة أَمْرِهِ، وما أَحْسنَ هَدْيَهُ، أي: سمته وسكوته، و أتيته بعد هَدْءٍ من الليل، وحين هَدَأَ الناس، وحين هَدَأَتِ الرِّجْلُ. وهدئَ الرَّجُلُ هدءاً: إذا انحنى، وأهدَأْتُهُ أنا، وهَدَيْتُ الضالة أَهدِيهَا هدايةً، وهديته للذين أهديه هدى، ورجل مهداء: يكثر الهدايا، والمِهْدَى: الطبق الذي يهدى عليه، وحكى أبو زيد، والكسائي: هدايا وهداوي[٤].

- **منهجه التفسيري في آيات الأحكام.**

ومن منهجه أيضاً في الأحكام الفقهية أن يأتي بالآية التي تتضمن موضوع الفقه، ثم يستنبط منها الأحكام، معززاً قوله بالشعر العربي، ذاكراً أقوال الفقهاء عامة، كما في مسألة القرء، تعريفاً بالحيض أو الطهر، تطبيق ذلك: قال أبو علي[٥]: في قوله: ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ﴾ [البَقَرَة الآية ٢٢٨]، الطُّهرُ من الحيضِ، وليس الحيضُ من الطُهرِ، ولولا الحيضُ لم يكن الطُهر، والحيضُ يجرُ الطهرَ، والطهرُ لا يجر الحيضَ، والإقراءُ الحيضُ بعينِهِ.

وقال[٦]: من قروء نسائكا واحتج أصحاب الفقهِ بهذا[٧](٤): أنَّ الإقراءَ هو الطهر بعينه، ولو الحيض ما كان طُهرٌ، وليس القرءُ في كلام العرب إلا الوقتُ[٨](٥): وقتُ الشيء.

---

(١) الفارسي، المسائل للبصريات، ج١ ص٤٦٨.
(٢) ثعلب، مجالس ثعلب، ج١ ص١١٠.
(٣) قرأها بالتشديد الأعرج، الدينوري، غريب القرآن، ج١ ص٧٨.
(٤) الفارسي، المسائل البصريات، ج١ ص٤٥١- ٤٥٢.
(٥) الأعشى، ديوان الأعشى الكبير، ص٩١.
(٦) قال الجصاص: القرء، هو حقيقةٌ للحيض مجازٌ للطهرِ. الجصاص، الفصول في الأصول، ج١ ص٣٦٩.
(٧) القرء من الأضداد، يقال: القرءُ للطهر، وهو مذهب أهل الحجاز، والقرء للحيض، وهو مذهب أهل العراق، والقرء: هو الوقت الذي يجوز أن يكون فيه حيض، ويجوز أن يكون فيه طهر. الأنباري، الأضداد، ج١ ص٢٧.
(٨) الفارسي، المسائل البصريات، ج٢ ص٨٨٧.

- **منهجه التفسيري في أسباب النزول.**

اهتم أبو علي بذكر بعضٍ من أسباب النزول للآيات القرآنية، قلما يذكر، وهو علم من علوم القرآن، فمن حُسنِ الفهم والتأويل لمعرفة فهم الآية ذكر أسباب النزول، لأن بذكر السبب الذي جاءت من أجله الآية يعرف مناطها، وإن كان الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، تطبيق ذلك:

قال أبو علي[١]: في قوله تعالى: ﴿ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [الفُرقَان الآية ٦٠] ، قال ابن دريد في ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [الفُرقَان الآية ٦٠] هذا اسمٌ لم يعرف في الجاهلية، فلما ذكر النبي ﷺ، قال قريش: أتدرون ما الرحمن الذي يذكره محمد؟ هو كاهن باليمامة[٢]، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ١٠٣﴾ [النَّحل الآية ١٠٣] ، وقال بعد ذلك: وقد سموا في الجاهلية عبد الرحمن بن عامر بن عتواره[٣]، من بني كنانة، وأبو عبد الرحمن الأنصاري معروف[٤].

- **منهجه التفسيري في أسباب النزول.**

استعمل أبو علي الفارسي المسائل البلاغية في تفسير الآية القرآنية، وهو صاحب عمدة في اللغة والبلاغة، فالبلاغة في البديع والبيان والمعاني لها أثر كبير على فهم المعاني والنصوص القرآنية، تطبيق ذلك:

قال أبو علي[٥]: إن قال قائل: إنَّ «أَم» في قوله تعالى: ﴿وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَجۡرِي مِن تَحۡتِيٓۖ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٥١ أَمۡ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ مَهِينٞ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ٥٢﴾ [الزُّخرُف من الآية ٥١ الى الآية ٥٢] ، ﴿أَمۡ أَنَا۠ خَيۡرٞ﴾ [الزُّخرُف الآية ٥٢] للمعادلة[٦]؛ لأن المعنى أفلا تبصرون أم تبصرون، ووقع قوله: ﴿أَمۡ أَنَا۠ خَيۡرٞ﴾ [الزُّخرُف الآية ٥٢] موقع «أم تبصرون»[٧]، فوقعت الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل كما وقع ذلك في قوله تعالى: ﴿أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ١٩٣﴾ [الأَعرَاف الآية ١٩٣] ، فكما لم تخرج هذه بوقوع إحدى الجملتين معها موقع الأخرى عن أن تكون للمعادلة، إلى الانقطاع كذلك، «أَم» في قوله: ﴿أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٥١ أَمۡ﴾ [الزُّخرُف

---

(١) الفارسي، المسائل البصريات، ج١ ص٢٨٢- ٢٨٣.

(٢) أخرجه بسنده ابن أبي حاتم عن عطاء. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ج٨ ص٢٧١٥.

(٣) ابن دريد، الاشتقاق، ج١ ص٥٨.

(٤) هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه، أبو عبد الرحمن، الأنصاري معروف. البخاري، التاريخ الكبير، ج٧ ص٣٥٩.

(٥) الفارسي، المسائل البصريات، ج١ ص٧١١.

(٦) «أم» المعادلة، هي: التي تعادل «الهمزة» في معنى التسوية، إذا كانت مسبوقة بهمزة التسوية، وفي معنى الاستفهام، إذا كانت الهمزة للاستفهام. ينظر: السخاوي، جمال القراء وكال الإقراء، ج١ ص٧٠١ .

(٧) قال سيبويه: أم هذه المعادلة، والمعنى: أم أنتم لا تبصرون، فوضع موضع قوله: أم تبصرون الأمر الذي هو حقيق أن يبصر عنده، وهو أنه خير من موسى. سيبويه، الكتاب، ج١ ص١٧٣.

من الآية ٥١ الى الآية ٥٢] .

قيل له: إنا لم نحكم لـ«أم» أنها منقطعة؛ لأن الجملة التي من المبتدأ والخبر لا تعادل الجملة التي من الفعل والفاعل؛ وإنما حكمنا بانقطاعها للمعنى، وذلك أن قوله: ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ﴾ [الزُّخرُف الآية ٥٢]، بمنزلة قوله: «أم تبصرون»؛ لأنهم لو قالوا: «أنت خيرٌ» لكانوا عنده بصراء، فلم يرد أن يعادل بين «أتبصرون» و «أم لا تبصرون» ولكنه كأنه أضرب عن قوله: ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾﴾ [الزُّخرُف الآية ٥١] ، بقوله: ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ﴾ [الزُّخرُف الآية ٥٢] ، وقرر بقوله: ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ﴾ [الزُّخرُف الآية ٥٢] ، أنه خيرٌ، فكأنه قال: بل أنا خيرٌ؛ لأنهم قد كانوا تابعوه على أنه خيرٌ.

فلما كان فيه معنى التقرير؛ بأنه خيرٌ بدليل ما ذكرنا لم يكن «أم» المعادلة للهمزة، ويدلك على أنهم قد كانوا متابعين له في قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُۚ﴾ [الزُّخرُف الآية ٥٤] .

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسول الله أكمل المخلوقات، وعلى آله وصحبه أجلَّ الصلوات، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فبعد الرحلة العلمية والروحية التي قضيتها مع أبي علي الفارسي رحمه الله، وأسال الله أن أكون وفقت فيها، فقد توصلت إلى أهم النتائج الآتية:

١- الفارسي شخصية موسوعية علمية فريدة متنوعة، وذلك من خلال استقرائي لكتابه البصريات، متبحر في علوم اللغة «النحو- الصرف- البلاغة»، والشعر والدلالة والتفسير والفقه والعقيدة، وغيرها من العلوم التي غاب ذهني عنها، وهو صاحب ميدان في اللغة.

٢- الفارسي عالم لغويٌ، لكنه تطرق للتفسير وعلوم القرآن، وذلك من خلال الدراسة البيانية التي أجريتها لكتابه البصريات.

٣- يعتمد الفارسي في تفسيره على بعض النقول من المفسرين، وأهل الفقه، لا سيما اللغة في ذلك؛ سبيلاً للتوضيح والفهم للنصوص.

قائمة المصادر والمراجع

(١) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن ادريس(ت: ٣٢٧هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

(٢) ابن العديم ، عمر بن احمد ، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، لبنان - بيروت، دار الفكر.

(٣) ابن تغري ، يوسف تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين.

(٤) ابن جني أبو الفتح عثمان ، المحتسب فيتبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م .

(٥) ابن خلكان ، احمد بن محمد، وفيات الأعيان وأبناء الأزمان ، تحقيق : إحسان عباس دار صادر ، لبنان بيروت.

(٦) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت:٣٢١هـ) ، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

(٧) ابن طفيش، محمد بن يوسف بن عيسى (ت:١٣٣٢هـ- ١٢٣٦م) ، هميان الزاد إلى دار المعاد، ط١، بزنجبار، المطبعة السلطانية، ١٣١٤هـ.

(٨) ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ٢٠٠١م.

(٩) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت:٧١١هـ) ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

(١٠) أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي البصري (ت:٢٠٩هـ) ، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٣٨١هـ.

(١١) الأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري(ت: ٢١٥هـ(، معاني القرآن، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١, ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

(١٢) الأزهري محمد بن احمد الهروي (ت: ٣٧٠هـ) تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط١٢٠٠١ م.

(١٣) الأعشى، ميمون بن قيس بن جندل، ديوان الأعشى الكبير، تحقيق: د. رم محمد حسين، مكتبة

الآداب، مصر.

(١٤) الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن دعامة(ت: ٣٢٨هـ) ، الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

(١٥) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: ٢٥٦هـ) ، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد- الدكن.

(١٦) البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت : ٣١٤ هـ) أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ، دار الفكر، لبنان ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦ م .

(١٧) التنوخي، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر المعري (ت: ٤٤٣هـ) ، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق: د:عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر القاهرة ط٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

(١٨) ثعلب، أحمد بن يحيى بن ثعلب أبو العباس (ت: ٢٩١هـ) ، مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ١٩٦٠م.

(١٩) الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي (٣٧٠هـ) ، الفصول في الأصول، وزارة الأوقاف الكويتية، ط٢، ١٩٩٤م.

(٢٠) الحموي، ياقوت عبد الله، معجم الأدباء، تحقيق: احسان عباس دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، بيروت ط١، ١٩٩٣ م.

(٢١) الحموي، ياقوت عبد الله، معجم البلدان، دار الفكر، لبنان ، بيروت .

(٢٢) الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد العكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، محمود الأرناؤوط، ت ١٠٨٩ هـ، دار بن كثير، ١٤٠٦ هـ، دمشق.

(٢٣) د. فضل حسن عباس، لطائف المنان وروائع البيان في دعوى الزيادة بالقرآن، دار النور، بيرون، ط١، ١٩٨٩م.

(٢٤) الدينوري أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) غريب القرآن، تحقيق: احمد صقر دار الكتب العلمية ، ١٣٩٨ - ١٩٧٨م.

(٢٥) الذهبي ، محمد بن احمد ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: د. بشار بن معروف / دار الغرب الإسلامي ، ط١.

(٢٦) السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الشافعي(ت: ٦٤٣هـ) ، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق: د. مروان العطية- د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

(٢٧) السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم الفقه الحنفي، بحر العلوم، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، ج١ ص٨٥.

(٢٨) السمعاني أبو أسعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت: ٥٦٢ هـ) الأنساب ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ط١ ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.

(٢٩) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر(ت: ١٨٠هـ) ، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

(٣٠) السيوطي ، جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق : محمد ابراهيم المكتبة العصرية لبنان - صيدا.

(٣١) شلبي، د. عبد الفتاح ، كتاب أبو علي الفارسي ، القاهرة ، جامعة القاهرة .

(٣٢) الفارسي : احمد بن عبد الغفار بن محمد (٣٧٧هـ) المسائل البصريات ، تحقيق : د. محمد الشاطر احمد محمد ، مطبعة المدني ، مصر، ط١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥ م.

(٣٣) الفارسي ، الحسن بن عبد الغفار ، الإيضاح تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان عالم الكتب بيروت ، لبنان ط٢.

(٣٤) الفارسي الحسن بن غفار (٢٨٨-٣٧٧ هـ) ، الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد ، تحقيق : بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي ، راجعه ودققه : عبد العزيز رباح واحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، ط١ ١٩٩٢م.

(٣٥) الفارسي الحسن عبد الغفار ، كتاب الشعر، تحقيق: محمود الطناحي، القاهرة ، مكتبة الخانجي.

(٣٦) الفارسي: الحسن بن عبد الغفار، الأغفال، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن طهران ، السعودية .

(٣٧) الفارسي، الحسن بن احمد، المسائل البصريات، تحقيق: محمد الشاطر مصر، مطبعة مدني .

(٣٨) الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور (ت: ٢٠٧هـ) ، معاني القرآن: تحقيق احمد يوسف النجاتي - محمد عبد النجار - عبد الفتاح اسماعيل الشلبي ، دار المصرية ، مصر.

(٣٩) الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تيم البصري(ت: ١٧٠هـ) ، كتاب العين، تحقيق، د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

(٤٠) الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب (٨١٧ هـ) ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق: محمد المصري، دار سعد الدين دمشق، ط١، ١٤٢١ هـ.

(٤١) الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب(ت: ٨١٧هـ) ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

(٤٢) القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، لطائف الإشارات، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

(٤٣) القطفي، علي بن يوسف، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي ، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٦ م .

(٤٤) كحالة عمر، رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، بيروت.

(٤٥) الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت:٤٥٠هـ(، النكت والعيون، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

(٤٦) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ) ، تفسير مقاتل، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث- بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ، ج١ ص١١٢.

(٤٧) النحاس احمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس (ت: ٣٣٨هـ) إعراب القرآن، تعليق عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت ط١ ، ١٤٢١هـ.

(٤٨) النحاس، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت: ٣٣٨هـ(، معاني القرآن، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.

(٤٩) النحاس، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ) ، إعراب القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ، ج٥ ص١٥٨.